

Distr.: General
26 May 2015
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة التاسعة والستون
البند ١٢٤ من جدول الأعمال
الصحة العالمية والسياسة الخارجية

رسالة مؤرخة ٢٢ أيار/مايو ٢٠١٥ موجهة من الأمين العام إلى رئيس
الجمعية العامة

١ - تتناول هذه الرسالة، بشأن الأعمال التي تضطلع بها الأمم المتحدة في إطار التصدي لتفشي فيروس إيبولا في غرب أفريقيا، ما حدث من تطورات في الفترة الممتدة من ١ نيسان/أبريل إلى ١ أيار/مايو ٢٠١٥، وهو تاريخ مرور ٢١٠ أيام منذ إنشاء بعثة الأمم المتحدة للتصدي للعاجل لفيروس إيبولا. وتُسجّل الرسالة الأنشطة التي اضطلع بها كل من مبعوثي الخاص المعني بفيروس إيبولا والبعثة، وتقديم معلومات مُحدّثة عما أحرز من تقدم في التصدي للفيروس، عملاً بقرار الجمعية العامة ١/٦٩، منذ آخر معلومات مُحدّثة قدّمت في ١٦ نيسان/أبريل ٢٠١٥ (A/69/871).

الحالة الراهنة لتفشي فيروس إيبولا

٢ - حتى ٣ أيار/مايو ٢٠١٥، كان مجموع عدد حالات الإصابة بفيروس إيبولا المبلغ عنها قد بلغ ٦٢٨ ٢٦ حالة مؤكدة ومحتملة ومشكوكا فيها في البلدان الثلاثة المتضررة (سيراليون وغينيا وليبيريا) وفي ستة بلدان أخرى كانت متضررة في السابق (إسبانيا والسنغال ومالي والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية ونيجيريا والولايات المتحدة الأمريكية). وأُبلغ أيضا عن وقوع ما يصل مجموعه التراكمي إلى ١١ ٠٢٠ حالة من حالات الوفاة المؤكدة والمحتملة والمشكوك فيها. وفي سيراليون وغينيا وليبيريا، انخفض المتوسط

* أعيد إصدارها لأسباب فنية في ٢ تموز/يوليه ٢٠١٥.



الرجاء إعادة استعمال الورق

020715 020715 15-07675 (A)



الأسبوعي للحالات المؤكدة من نحو ١١٠ حالات في الأسبوع في آذار/مارس إلى ٣٠ حالة في المتوسط في نيسان/أبريل. وفي نيسان/أبريل، انخفض معدل الإصابات الأسبوعي في غينيا من ٢٨ حالة مؤكدة إلى ٩ حالات مؤكدة في الأسبوع المنتهي في ٣ أيار/مايو. وفي سيراليون، تراوح معدّل الإصابات في نيسان/أبريل بين ٩ حالات و ١٢ حالة، دون استبانة اتجاه واضح. ولم تبلغ ليبريا عن أي حالة في نيسان/أبريل. وفي ٩ أيار/مايو، بعد ٤٢ يوما عقب دفن آخر حالة مؤكدة مختبريا في ٢٨ آذار/مارس ٢٠١٥ في ليبريا، أعلنت منظمة الصحة العالمية أن ليبريا خالية من فيروس إيبولا.

٣ - وقد تقلّصت، منذ شباط/فبراير ٢٠١٥، المساحة الجغرافية التي تشهد نشاط العدوى بما يزيد على النصف. وفي حين أفادت ٢٤ مقاطعة بوجود حالة إصابة واحدة مؤكدة على الأقل في شباط/فبراير، لم تبلغ سوى ١٢ مقاطعة عن حالة إصابة واحدة في نيسان/أبريل. وتكاد جميع حالات العدوى تتركز الآن بالقرب من الساحل الغربي لسيراليون وغينيا. وفي غينيا، شهدت المقاطعتان الغربيتان فوريكاريه وكوناكري ٦٥ و ١٦ في المائة، على التوالي، من جميع الحالات المؤكدة في نيسان/أبريل. وفي سيراليون، شهدت المنطقة الغربية الحضرية (بما في ذلك العاصمة، فريتاون) وكامبيا ٤١ و ٤٦ في المائة، على التوالي، من جميع الحالات المؤكدة في نيسان/أبريل. ولم تبلغ سوى ٩ مقاطعات من بين ١٤ مقاطعة في سيراليون عن أي حالة مؤكدة في الأيام الـ ٢١ الماضية.

٤ - ولم تشهد بؤرة التفشي الأولي للفيروس، في منطقة الحدود الثلاثية المحيطة بمقاطعة غيكيدو الغينية ومحافظة لوفاليريية ومقاطعة كيباهون في سيراليون، أي حالة إصابة لمدة تزيد على ١٠٠ يوم؛ وقد انقضى ما يزيد على ٦٥ يوما منذ الإبلاغ عن آخر حالة مؤكدة في منطقة غينيا الحرجية، التي تضم مقاطعات غيكيدو وماسينتا ونزيريكوري ولولا. وستكتسي مواصلة حصر المساحة الجغرافية للعدوى في مناطق يسهل الوصول إليها أهمية خاصة مع بدء موسم الأمطار.

التقدم المحرز نحو القضاء على العدوى

تقييم عام

٥ - لا يزال التصدي لفيروس إيبولا يركز على أربعة مجالات عمل رئيسية، هي: إيجاد المصابين بالمرض وتعقب مخالطيهم؛ وعلاج المصابين بالمرض؛ وتوفير مراسم دفن مأمونة وكريمة؛ ومشاركة المجتمعات المحلية. وفي الأسبوع المنتهي في ٣ أيار/مايو، أُبلغ عن ١٨ حالة عقب فترة شهر تراوح فيها عدد حالات الإصابة بين ٣١ و ٣٧ حالة مؤكدة في الأسبوع.

وقد أصبح الكشف المبكر عن الحالات، وتعزيز نظم الإنذار والمراقبة، وأنشطة التوعية، أكثر أهمية في المرحلة الأخيرة من المسيرة صوب استئصال حالات الإصابة، مما لا يترك مجالاً لتناقص إجراءات التصدي بسبب الرضا عن الذات أو الإرهاق.

التقدم المحرز صوب تحقيق الأهداف الرئيسية

٦ - لا يزال التعرف على حالات الإصابات يشكل نشاطاً بالغ الأهمية في مرحلة التصدي الحالية. وقد اتخذت حكومتا غينيا وسيراليون خطوات هامة لتحسين إجراءات الكشف المبكر.

٧ - الحملة الرامية إلى تشجيع الناس على البقاء في منازلهم، التي شنتها حكومة سيراليون في الفترة من ٢٧ إلى ٢٩ آذار/مارس، تعد جزءاً من خطة مدتها ٦٠ يوماً لاستئصال فيروس إيبولا، بدعم من بعثة الأمم المتحدة للتصدي لفيروس إيبولا ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وسائر الشركاء النشطين في التعبئة الاجتماعية، والعثور على حالات الإصابات، وإشراك جميع بيوت المجتمعات المحلية. وقد زاد عدد مكالمات الخط الساخن ١١٧ والإنذارات العكسية (كتيبات المجتمع المحلي المبلغ عنها) بنسبة ٦٥ و ١٣٢ في المائة، على التوالي، خلال فترة الحملة، مما يشير إلى زيادة مشاركة المجتمعات المحلية. وقد كشفت عشر حالات إصابة جديدة بالفيروس في أثناء الحملة.

٨ - وفي غينيا، أعلن الرئيس ألفا كوندي، في ٢٨ آذار/مارس، عن تعزيز تدابير حالات الطوارئ لمدة ٤٥ يوماً في مقاطعات فوريكاريا وكوياه ودوبريكا وبوفا وكنديا وكوناكري. وشملت هذه التدابير تقييد الحركة في مناطق انتقال العدوى، وفرض الإغلاق المؤقت والحجر الصحي في المستشفيات والعيادات الخاصة التي اكتشفت فيها حالات إصابة بفيروس إيبولا، وحصر المشاركة في إجراءات الدفن على الأقارب فحسب. ونُظمت حملة كبيرة للتوعية والكشف المبكر عن حالات الإصابة في مقاطعة فوريكاريا في الفترة بين ١٢ و ١٥ نيسان/أبريل، حيث وصلت إلى ٩١ في المائة من السكان. وقادت اليونيسيف أنشطة التعبئة الاجتماعية خلال الحملة، حيث نُظمت قيام ١٢٠ ٢ شخصاً بزيارات منزلية شملت ما يزيد على ٦٠ ٠٠٠ أسرة. واكتشفت ١٢ حالة إصابة مؤكدة في مقاطعة فوريكاريا خلال الفترة نفسها؛ من بينها سبع وفيات وخمس حالات مرضية. ويمثل هذا العدد أكثر من نصف الحالات المؤكدة، البالغ عددها ٢٣ حالة، التي سُجّلت في مقاطعة فوريكاريا في الفترة من ١٢ إلى ١٨ نيسان/أبريل.

٩ - وأطلقت حملة مماثلة في كويبا في ٢٤ نيسان/أبريل، حيث أُجريت زيارات لما يزيد على ٥٧.٠٠٠ أسرة خلال فترة الحملة التي دامت أربعة أيام. وقد أبلغ عن ٤٤ إنذاراً، ولم يسفر أي منها عن التعرف على حالات مؤكدة. وأسفرت الحملة عن زيادة في الإنذارات بلغت ٩١ في المائة مقارنة بالأسبوع السابق. وثمة مبادرات أخرى مقرّرة في مقاطعات دوبريكا وكوناكري وكينديا وبوفا.

١٠ - ونظراً إلى انخفاض عدد الحالات في سيراليون وغينيا، فقد انخفض أيضاً عدد مخالطي المرضى الذين يجري تعقبهم منذ آذار/مارس. وفي غينيا، كان يخضع للتعقب عدد متوسطه ١٩٩٠ من مخالطي المرضى في نيسان/أبريل، مقارنة بما متوسطه ٢٣٨٣ مخالطاً في آذار/مارس. وكان يجري تعقب ٩٦ في المائة من المخالطين المسجلين يومياً خلال الفترة نفسها. وفي سيراليون، انخفض متوسط عدد المخالطين الذين يجري تعقبهم من ١٤٣٧ إلى ٥٣٦ خلال الفترة نفسها، وكان يجري تعقب ٩٩ في المائة من المخالطين المسجلين يومياً. وفي نيسان/أبريل، بلغ متوسط عدد المخالطين الذين سُجّلوا حديثاً ٣٠ شخصاً لكل حالة مؤكدة في غينيا، و ١٨ شخصاً في سيراليون. ومن بين حالات الإصابة الجديدة والمؤكدة والمحتملة المبلغ عنها، نجم ٣٧ في المائة عن مخالطين للمرضى سُجّلوا في غينيا خلال الفترة من ٣٠ آذار/مارس إلى ٣ أيار/مايو، مقابل ٤٦ في المائة خلال الفترة نفسها في سيراليون. وفي ٩ نيسان/أبريل، أكمل جميع المخالطين ذوي الصلة بآخر حالة مؤكدة في ليبيريا مدة ٢١ يوماً من المتابعة.

١١ - وفي سياق تناقص معدل حالات الإصابة وانكماش منطقة انتشار العدوى في سيراليون وغينيا، تتجاوز القدرة الحالية للعلاج الطلب عليه. وبناء على ذلك، فقد استمرت وزارات الصحة والشركاء، بالتنسيق مع منظمة الصحة العالمية، في الوقف الآمن لتشغيل مراكز علاج فيروس إيبولا التي لم تعد تُمة حاجة إليها. وسيحتفظ كل بلد بقدرة أساسية من المراكز العالية الجودة التي توجد في مواقع استراتيجية لكفالة تغطية جغرافية كاملة، كما سيُحتفظ بقدرة إضافية على سبيل الاحتياط للتصدي السريع؛ فسيجري الاحتفاظ بـ ٨ مراكز أساسية في غينيا و ٦ في ليبيريا و ١٣ في سيراليون. ولن تغلق المرافق الزائدة عن الحاجة حتى يتمكن أحد مرافق الرعاية الصحية المجاورة الموجود في المقاطعة من تولي المسؤولية بشكل مأمون عن عمليات فرز الحالات أو عزلها أو إحالتها. ونظراً إلى الحالة الوبائية الحالية في غينيا، لم تبدأ بعد عملية وقف تشغيل المراكز. وحتى ٣ أيار/مايو، كانت هناك ٨ مراكز عاملة في غينيا و ١٣ في ليبيريا و ١٤ في سيراليون. وخلال الفترة

من ١ نيسان/أبريل إلى ٣ أيار/مايو، أصيب شخص واحد من العاملين في مجال الرعاية الصحية بفيروس إيبولا في غينيا؛ ولم يصب أي من العاملين في سيراليون ولا في ليبيريا.

١٢ - وتتوافر قدرات مختبرية كافية في جميع البلدان الثلاثة المتضررة لتلبية الاحتياجات الحالية. وفي الفترة من ١ نيسان/أبريل إلى ٣ أيار/مايو، انخفض عدد المختبرات العاملة، التي تنسقها منظمة الصحة العالمية، بواقع واحد إلى أربعة في ليبيريا، في حين أن عدد المختبرات ظل هو نفسه في سيراليون وغينيا، بواقع ١٠ و ١٢، على التوالي. وفي فترة الأسابيع الخمسة المنتهية في ٣ أيار/مايو، فحصت ٢ ٥٣٩ عينة في غينيا، حيث ثبتت إصابة ٩ في المائة منها بفيروس إيبولا، مما يعد انخفاضاً ملحوظاً من النسبة البالغة ٢٤ في المائة للعينات التي ثبتت إصابتها في الشهر السابق. وفي المقابل، فقد فحصت ٧ ٣٨٩ عينة جديدة في سيراليون، حيث ثبتت الإصابة بفيروس إيبولا في أقل من ١ في المائة منها. ومن أصل ١ ٦٥١ عينة جديدة فحصت في ليبيريا، لم تثبت إصابة أي منها بالفيروس. وخلال فترة الأسابيع الخمسة المنتهية في ٣ أيار/مايو، فحص ٩٩ في المائة من عينات أخذت من حالات محتملة ومشتبه فيها في غضون يوم واحد من أخذها في غينيا، و ٨٢ في المائة في ليبيريا، و ٨٠ في المائة في سيراليون.

١٣ - ولا تزال فعالية مشاركة المجتمعات المحلية تمثل تحدياً، ولا سيما في غينيا، رغم ما لوحظ من إشارات تحسن. وانخفض عدد المقاطعات التي أبلغت عن حادثة أمنية واحدة على الأقل أو شكل آخر من أشكال رفض التعاون في غينيا من سبع إلى ثلاث خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وأبلغت السلطات الغينية عن وجود مستوى جيد من التعاون مع المجتمعات المحلية خلال مبادرة الزيارات المتريية التي نُظمت في فوريكاريا في الفترة من ١٢ إلى ١٥ نيسان/أبريل. ولم يرفض سوى ٦٦ أسرة قبول الزيارات، وهو ما يمثل أقل من ١,٠ في المائة من الأسر التي تم الوصول إليها. ولم يرفض سوى شخص مريض واحد في البداية أن ينقل إلى مرفق لعلاج فيروس إيبولا، ولكنّه وافق في نهاية المطاف، بعد يومين. وفي سيراليون، أبلغت مقاطعة كامبيا، خلال الأسبوعين الثاني والثالث من نيسان/أبريل، عن حالات مقاومة.

١٤ - ومواكبة للحالة الوبائية، فقد تقلّص عدد أفرقة الدفن العاملة، من ٨٠ إلى ٦٨، في ليبيريا حتى ٢١ نيسان/أبريل، ومن ١٢٩ إلى ١٠٢ في سيراليون حتى ١٢ نيسان/أبريل. وفي غينيا، يجري تدريب عدد إضافي من أفرقة الدفن التابعة للصليب الأحمر وإعدادها لمواجهة الزيادة في الوفيات المبلغ عنها في المجتمع المحلي. ونتيجة لذلك، سيزيد عدد الأفرقة العاملة في غينيا من ٧٤ إلى ٧٩.

١٥ - وعلى الرغم من توافر قدرة كافية لدفن الموتى بطريقة مأمونة على الصعيد الوطني، فلا تزال التقارير تفيد بحدوث عمليات دفن بطرق غير مأمونة. وفي غينيا، رغم وجود

سياسة عامة تقضي بوجوب القيام بجميع عمليات الدفن في المجتمعات المحلية في كوناكري والمقاطعات المحيطة بها بطريقة مأمونة وكريمة، فقد أبلغ عن ٣٥٨ حالة دفن غير مأمون.

١٦ - ومن أصل ٦٢ حالة وفاة بسبب فيروس إيبولا أُبلغ عنها في غينيا خلال نيسان/أبريل، وقعت ٣١ حالة وفاة في تلك المجتمعات المحلية. وخلال الفترة نفسها في سيراليون، أبلغ عن ٣ حالات دفن غير مأمون، وقد حدثت ١٦ من حالات الوفاة بسبب فيروس إيبولا البالغ عددها ٩١ في ذلك المجتمع المحلي. ويشير ذلك إلى أن عددا كبيرا من الأفراد لا يزال غير قادرين على التماس العلاج أو أنهم غير راغبين في ذلك. ومن الناحية المثالية، فقد كان من الممكن تحديد أولئك الأفراد باعتبارهم مخالطين لحالات معروفة من العدوى المتسلسلة وكان يمكن عزلهم وتشخيص حالتهم سريعا وعلاجهم عقب ظهور أعراض المرض في البداية.

معلومات مُحدثة عن أنشطة العمليات التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة من خلال بعثة الأمم المتحدة والجهات الشريكة لها

١٧ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، بذلت حكومتا سيراليون وغينيا جهودا أُعيد تفعيلها وتوجيهها في الشوط الأخير صوب استئصال حالات الإصابة قبل حلول موسم الأمطار الوشيك. ومثلما كان مقررا، وبما يتماشى مع خريطة الطريق الانتقالية التي تشارك فيها منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيسيف وبرنامج الأغذية العالمي ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، قام مكتب بعثة التصدي لفيروس إيبولا في ليبيريا بنقل عملياته ومهامه وأصوله إلى الحكومة الوطنية ووكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها وبعثة الأمم المتحدة في ليبيريا. وبإغلاق مكتب بعثة التصدي لفيروس إيبولا في ليبيريا، تولّى نائب الممثل الخاص للأمين العام/المنسق المقيم ببعثة الأمم المتحدة في ليبيريا جميع أنشطة الأمم المتحدة للتنسيق والقيادة ذات الصلة بفيروس إيبولا. وقطع كل من مكنتي البعثة في سيراليون وغينيا شوطا متقدما في التخطيط لعمليات انتقال مماثلة بما يتناسب مع المقتضيات الخاصة بكل بلد.

شركاء الأمم المتحدة

١٨ - يواصل الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر دعم المبادرات المتعلقة بفيروس إيبولا في البلدان الثلاثة المتضررة، في شراكة مع جمعيات الصليب الأحمر الوطنية. وعلى مدار الأيام الثلاثين الماضية، انصب تركيز أعمال الاتحاد الدولي على التعبئة الاجتماعية، وتيسير عمليات الدفن المأمونة والكريمة، وتعقيم المنازل، ودعم تعقب مخالطي المصابين بالفيروس ومراقبتهم وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي لهم. وقد قام الاتحاد الدولي

وجمعية الصليب الأحمر الغينية بإجراء ٩٦٨ عملية دفن مأمونة وكريمة، وأخذ عينات من ٣٣٣ ١ شخصا ماتوا في المجتمعات المحلية، وتعقيم منازل ٦٦٣ أسرة، ونقل ٧٦ مريضا بأمان إلى مراكز علاج فيروس إيبولا، وتوفير خدمات ١٦٣ متطوعا و ١٠ مركبات لحملة الكشف المبكر في فوريكارياه. وفي ليبيريا، قام الاتحاد الدولي وجمعية الصليب الأحمر الليبيرية بإجراء ١١٢ عملية دفن مأمونة وكريمة وتعقيم منازل ٥٦ أسرة. وابتداء من ٣٠ نيسان/أبريل، تولت وزارة الصحة والرعاية الاجتماعية المسؤولية عن هذه الأنشطة في ليبيريا، في حين أن تدابير الاستجابة السريعة والتأهب ستظل قائمة من خلال الاحتفاظ بمخزونات معدة مسبقا وبأفرقة احتياطية. وقد أجرى الصليب الأحمر في سيراليون ١٠٩٠ عملية دفن مأمونة في نيسان/أبريل، أي ما يزيد على نصف جميع عمليات الدفن المأمونة في جميع أنحاء سيراليون.

١٩ - وظلت مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها التابعة للولايات المتحدة تقدم الدعم في التصدي لفيروس إيبولا في جميع البلدان المتضررة الثلاثة. وحاليا في ليبيريا، يتولى فريق تنسيق الحدود الذي ترأسه السلطات الوطنية، والذي بادرت بإنشائه البعثة ومراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة الدولية للهجرة، تنسيق التوفير المسبق لموارد الوقاية من الإصابة ومكافحتها عند نقاط العبور الحدودية الاستراتيجية. وفي سيراليون، أقامت مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها شراكة مع المنظمة الدولية للهجرة وسلطات الطيران المدني والمطارات لفحص ما يزيد على ٥٠.٠٠٠ راكب في مطار لونغبي الدولي ولتحسين عمليات الفحص عند الدخول/الخروج، بسبل منها نشر فريقين إضافيين لضمان توافر خدمات الرصد على مدار الساعة في المطار.

٢٠ - ولا تزال منظمة أطباء بلا حدود تتصدى بنشاط لتفشي فيروس إيبولا، من خلال عدد يزيد على ١٣٠٠ من الموظفين الذين ما زالوا يعملون في المنطقة. ومنذ آذار/مارس ٢٠١٤، فتحت المنظمة ١٥ مركزا إداريا ومركز عبور للتصدي للفيروس، حيث لا يزال اثنان منها يقدمان الرعاية للمرضى الذين تأكدت إصابتهم بالفيروس، في كوناكري وفريتاون. ولا تزال أفرقة من المنظمة تواصل القيام بأنشطة مراقبة مخالطي المرضى وتعقبهم وبالتعبئة الاجتماعية، وبمساعدة نظم الصحة العامة على استعادة الخدمات الطبية بأمان. ومنذ بداية تفشي المرض، قام ما يزيد على ٩٤٠٠ مريض، منهم نحو ٥٢٠٠ تأكدت إصابتهم بفيروس إيبولا، بزيارة مراكز إدارة الفيروس التابعة للمنظمة.

منظومة الأمم المتحدة

٢١ - من خلال الزيارات المتزلية والتعبئة الاجتماعية والمشاركة المجتمعية، قامت أفرقة اليونيسيف بتوعية ما يزيد على مليوني أسرة بشأن الوقاية من فيروس إيبولا. كما واصلت اليونيسيف دعم مراكز الرعاية المجتمعية وتوفير الدعم في مجالي المياه والصرف الصحي لوحدات العلاج من الفيروس. ومنذ آب/أغسطس ٢٠١٤، قدّمت اليونيسيف ما يزيد على ٨ ٠٠٠ طن من الإمدادات المنقذة للحياة إلى البلدان الثلاثة.

٢٢ - وفي نيسان/أبريل، كان لدى منظمة الصحة العالمية ٧٣٠ موظفا، منهم ما يزيد على ٣٠٠ من اختصاصيي البوابات، ينتشرون في ما يزيد على ٦٠ موقعا في جميع أنحاء البلدان الثلاثة المتضررة وفي مالي، حيث يوجد ٥٠ في المائة من الموظفين في غينيا، و ٢٦ في المائة في سيراليون، و ١٩ في المائة في ليبيريا. وكان هناك ما يزيد على ٢ ٠٥٠ عملية نشر يسرتها منظمة الصحة العالمية (بما في ذلك ترتيبات إقامة شبكات وشراكات) في سيراليون وغينيا وليبيريا ومالي ونيجيريا. ولا تزال الجهود جارية لتحسين إدماج المشاركة المجتمعية ضمن إجراءات التحقيق في الحالات وتعقب مخالطي المرضى، ولتزويد المشاركة المجتمعية بمعلومات تستند إلى تحليل أنثروبولوجي أكثر تفصيلا.

٢٣ - وبالتعاون مع وزارات الصحة في البلدان الثلاثة المتضررة، أنشأت منظمة الصحة العالمية نظما للتقييم المستمر وتحسين أساليب الوقاية من الإصابة بفيروس إيبولا ومعايير المراقبة في وحدات العلاج منه، من أجل منع انتشار العدوى فيما بين المرضى وإلى العاملين في مجال الرعاية الصحية. وفي سيراليون، أجرت منظمة الصحة العالمية ١٤٨ تقييما في ٨١ وحدة للعلاج من فيروس إيبولا في الفترة بين كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤ و آذار/مارس ٢٠١٥ وقد سُجِّل تقدم كبير في استيفاء معايير الوقاية من الإصابة بالفيروس ومكافحته في ٧٠ في المائة من تلك الوحدات.

٢٤ - وواصلت منظمة الصحة العالمية تنسيق ونشر المساعدة التقنية الدولية المقدمة من الشبكة العالمية للإنذار بتفشي الأمراض والتصدي لها لجهود التصدي المبذولة على الصعيد الوطني في سيراليون وغينيا وليبيريا. وفي ٣٠ نيسان/أبريل، نشر فريق دعم العمليات التابع لمنظمة الصحة العالمية ٨٨ خبيرا من الشبكة لتولّي مهام التصدي الحاسمة، منهم ٤٣ في غينيا، و ١٠ في ليبيريا، و ٣٣ في سيراليون، واثنان في مقر منظمة الصحة العالمية؛ وثمة ٨٥ خبيرا آخرين ينتظرون أن يجري نشرهم.

٢٥ - وقدّمت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) الدعم في حالات الطوارئ، بتمويل من مجموعة البنك الدولي، إلى القطاع الزراعي بتوفير البذور ومعدات جني المحاصيل

وتربية الماشية، والنقد مقابل العمل، وأنشطة التعبئة الاجتماعية، ومجموعات لوازم النظافة الصحية لصالح ٣٠.٠٠٠ أسرة. وإضافة إلى ذلك، يوفر مشروع تابع للفاو، ويموله الصندوق الاستئماني للتضامن الأفريقي، سبل الحصول على المدخلات الزراعية الضرورية والماشية، فضلا عن التحويلات النقدية، بغية تحسين أسباب معيشة ٣٦٠٠ أسرة. وحتى ٣٠ نيسان/أبريل، حدّدت الفاو المستفيدين من المشروع، ونظمت حلقة عمل تدريبية للشركاء المنفذين، وشرعت في توزيع المدخلات والمعدات الزراعية.

٢٦ - وبدأ برنامج الأغذية العالمي، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، في نشر وحدات سابقة التجهيز في ٩ مواقع في غينيا، وقامت اليونيسيف، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية وبعثة التصدي لفيروس إيبولا ومراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها وجهات أخرى، بتعبئة الأصول وتوفير الموظفين بغية القيام سريعا بإنشاء مراكز عمليات. وفي سيراليون، قدمت منظمة الصحة العالمية المساعدة إلى برنامج الأغذية العالمي بتوفير خدمات الإنترنت والسكن والحيز المكثي والنقل؛ وقدمت إدارة الخدمات المشتركة التي يتولى قيادتها برنامج الغذاء العالمي عشر مركبات في أربعة مواقع.

٢٧ - وقد نقل برنامج الأغذية العالمي، من خلال دائرة الأمم المتحدة لخدمات النقل الجوي للمساعدة الإنسانية وبعثة التصدي لفيروس إيبولا، ما يربو على ١٣ ١٨٠ و ١٠ ٧٩٦ راكبا، منذ تفشي الوباء. وفي إطار نقل مسؤوليات البعثة إلى وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها، تولّى برنامج الأغذية العالمي مهامّ جوية محددة ومهام لوجستية أخرى كانت تقوم بها البعثة. وقد أوقف استعمال أربع طائرات عمودية تابعة للبعثة في ١٥ نيسان/أبريل، ولا تزال طائرة واحدة متبقية في غينيا حتى ٣٠ نيسان/أبريل. ويشمل أسطول دائرة خدمات النقل الجوي في المنطقة الآن أربع طائرات وست طائرات عمودية، ثلاث منها مجهزة خصيصا للإجلاء الطبي للعاملين في المجالين الصحي والإنساني. وقد قامت الدائرة حتى الآن بـ ٣٠ رحلة للإجلاء الطبي في سيراليون وغينيا وليبيريا. وبالتنسيق مع البعثة، قام برنامج الأغذية العالمي والدائرة بدراسة خيارات لإيجاد طرق إضافية للنقل من كوناكري إلى المناطق الأكثر تضررا في غينيا، بما في ذلك استكشاف مواقع لمنصات الطائرات العمودية. كما تستوعب مجموعة الاتصالات في حالات الطوارئ التي يقودها البرنامج بعض معدات وخدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والخدمات التي توفرها البعثة لكفالة الحفاظ على خدمات التواصل في جميع أنحاء البلدان الثلاثة المتضررة. ونظّم البرنامج أيضا تدريبا لوجستيا لمدة أربعة أسابيع لصالح موظفين في حكومة غينيا ويخطط لتنظيم تدريب مماثل للموظفين الوطنيين من المنظمات والوكالات الشريكة في جميع أنحاء البلدان الثلاثة.

٢٨ - وعزز مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وجوده في البلدان المتضررة. ففي غينيا، قام المكتب بدعم وتنسيق تدابير التصدي في خمس بلديات في كوناكري وبنشر منسقين ميدانيين في مقاطعتي كوياه وفوريكاريا للعمل بجانب الأفرقة الميدانية للبعثة.

٢٩ - وعدّلت البعثة مهمة تنسيق عملها بالتركيز على نشر أفرقة متكاملة وموامة الرسائل وأدوات الاتصالات. ودعما لتلك الحملات، قدمت البعثة المساعدة التقنية في مجالات اللوجستيات والتخطيط والإحصاءات السكانية وجمع البيانات والتحليل والتوجيه المتعلق بالميزانية والخرائط. وقد عقدت جلسة تقييم بعد حملة فوريكاريا بغية تحسين المبادرات اللاحقة. كما تولّت البعثة وضع الصيغة النهائية لتقييم منتصف المدة لخطة "استئصال فيروس إيبولا" في غضون ٦٠ يوما، الذي يبين الإنجازات الرئيسية والدروس المستفادة. وفي ١٧ نيسان/أبريل، نظمت وزارة الصحة في غينيا وشركاؤها اجتماعا للتوعية مع الاتحاد الوطني لممارسي الطب التقليدي من أجل إشراك الممارسين التقليديين في حملة التوعية.

٣٠ - وواصلت المنظمة الدولية للهجرة تعزيز قدرات آليات التنسيق المعنية بفيروس إيبولا على صعيد المقاطعات والمناطق عن طريق إعادة تأهيل ١٩ مركزا من مراكز عمليات الطوارئ في المقاطعات بغينيا. وقد شارف مركز في مقاطعة سيغيري على الانتهاء. وتواصلت المنظمة الدولية للهجرة دعم الهجرة الآمنة والإدارة الصحية في نقاط الحدود، وتدريب الموظفين على استخدام مواد التوعية، وتدابير الوقاية من الإصابة ومكافحتها، وجمع بيانات عن المهاجرين. وفي سيراليون، تدير المنظمة أكاديمية التدريب للعاملين في مجال الرعاية الصحية في خط المواجهة، التي قامت، من خلال العمل مع شركاء حكومة سيراليون ومنظمة الصحة العالمية، بتدريب ما يربو على ٦ ٥٠٠ من أخصائيي الرعاية الصحية على الوقاية من الإصابة بالفيروس ومكافحته وتوفير الرعاية الطبية. ومنذ منتصف كانون الثاني/يناير، قامت الأفرقة المتنقلة للتدريب على التصدي السريع بتدريب ما يزيد على ٧٠٠ من العاملين في مجال الرعاية الصحية وضباط السجون وموظفي الحدود.

٣١ - وفي سيراليون، ظلت المنظمة الدولية للهجرة تعمل مع الشركاء المنفذين لتوزيع نحو ١ ٠٠٠ من مجموعات مواد الرعاية في حالات الطوارئ في المناطق التي شهدت معدلات إصابات عالية. وقبل حلول فصل الأمطار، توسّع نطاق التوزيع ليشمل الأسر الخاضعة للحجر الصحي ووحدات الرعاية الصحية الخارجية. وواصلت المنظمة والشركاء المنفذون الاضطلاع بأنشطة التعبئة الاجتماعية في مقاطعتي كونو وبومبالي ودعمت إجراءات مواجهة تفشي الحصبة في كونو. وفي بومبالي، قامت المنظمة، بالتعاون مع الشركاء، بتقديم الدعم أيضا إلى التقييمات التي أجرتها الحكومة في مقاطعتي كامبيا وكابلاهون وإيفاد بعثات تقييم

إلى بوجيهون وبومبالي وكوينادوغو. وتتصل التحديات الرئيسية في تعقب العدوى المحتملة بفيروس إيبولا ومنع انتقالها بالاستخدام الواسع النطاق لنقاط العبور الحدودية غير الرسمية والحدود الطويلة الممتدة عبر أراض وعرة. وقدم البرنامج الإنمائي ثماني خيام إيواء من أحدث الأنواع إلى مكتب الهجرة والتجنس في إطار الجهود الرامية إلى كفالة الرصد الفعال للمراكز الحدودية في ليبيريا.

٣٢ - وفي ليبيريا، توقفت رسمياً وحدات العلاج من فيروس إيبولا التي تديرها المنظمة الدولية للهجرة في بومي وجراند باسا عن قبول المرضى في ١٥ نيسان/أبريل، وذلك في إطار نقل الخدمات الرئيسية المتصلة بالفيروس، مثل الفرز والإحالة والعزل المأمون، إلى أفرقة الصحة المجتمعية. وتتولى المنظمة تحسين المرافق الصحية القائمة من أجل تيسير تطبيق تدابير الوقاية من العدوى وتدابير المراقبة اللازمة لضمان سلامة العاملين في مجال الرعاية الصحية والمرضى.

٣٣ - وفي غينيا، واصلت بعثة التصدي لفيروس إيبولا دعم الأنشطة التي تعزز الامتثال للبروتوكولات المتعلقة بالفيروس، وتعزيز التنسيق، وتكييف استراتيجيات التصدي للحالة الوبائية المتغيرة. وفي كندا، قامت البعثة والشركاء الآخرين بتيسير منتدى لأصحاب المصلحة ضم ما يزيد على ١٥٠ من الزعماء يمثلون دوائر النساء والشباب ووسائل الإعلام والقطاع الخاص والطوائف الدينية لمناقشة الآثار الاجتماعية - الاقتصادية لفيروس إيبولا والنظر في اتخاذ ما يلزم من إجراءات لتعزيز التقيد بتدابير الصحة الوقائية.

٣٤ - وفي غينيا، واصلت البعثة نشر موظفين في خلية التنسيق الوطنية، وكذلك مسؤولي إدارة الأزمات ومسؤولي إدارة المعلومات في المقاطعات التي تشتد فيها العدوى بالفيروس. وقد وضعت البعثة ومنظمة الصحة العالمية، في شراكة مع وكالات الأمم المتحدة ومراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة والمنظمة الدولية للهجرة، استراتيجيات وأعاد تخطيط موارد ولوجستيات للنقل في المناطق الأشد عرضة للخطر، بما في ذلك إنهاء خدمات طائرة عمودية من طراز Mi8 في منطقة غينيا الحرجية في ١٦ نيسان/أبريل. وزوّدت البعثة المركز الوطني للتصدي لفيروس إيبولا بأربع سيارات للإسعاف، فضلاً عن هواتف جواله وشرائح اشتراك. كما أعادت البعثة ثلاث مركبات ميدانية للعمليات التي يضطلع بها مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، في كوناكري وكوياه وفوريكاريا. وجميع المركبات الميدانية التي كانت معارة للاتحاد الأفريقي في غينيا تم تسليمها الآن على سبيل الهبة.

٣٥ - وتتمثل عوامل الخطر الرئيسية، التي يمكن أن تعرقل التقدم المتواصل في مكافحة فيروس إيبولا في غينيا، في التوتر السياسي المتزايد، إلى جانب التعقيدات الناجمة عن موسم

الأمطار الذي يُتوقع أن يحل في منتصف أيار/مايو. وإدارة المخاطر الناجمة عن احتمال النقص في الوقود، عملت البعثة جنبا إلى جنب مع مجموعة اللوجستيات التابعة لبرنامج الأغذية العالمي على إنشاء آلية للاستفادة من احتياطات الوقود التابعة للبرنامج في كوناكري ونزيريكوري وكيسيدوغو إذا دعت الحاجة إلى ذلك.

٣٦ - وواصل صندوق الأمم المتحدة للسكان دعم جهود تعقب مخالطي المرضى والمشاركة المجتمعية في غينيا. وقام بتدريب وتجهيز ٥١٨ من العاملين في ١٣٢ لجنة من لجان القرى. وبتقديم هبات تضمنت ١٣٠ هاتفًا جوالًا و ٨٨ جهاز شحن شمسي لدعم استخدام تطبيق الاتصالات "CommCare"، واصل الصندوق تركيزه في غينيا على تحديد مواقع من يمكن أن يكونوا قد تعرضوا لفيروس إيبولا وتعقبهم، من خلال تعيين مديري معلومات للإشراف على العملية على صعيد المقاطعات. وفي ليبيريا، يقود الصندوق مهمة التعقب ومراقبة الحالة الوبائية في ست من المقاطعات الخمس عشرة.

٣٧ - وواصلت مجموعة البنك الدولي صرف فئتين من الأموال، ٣١ مليون دولار و ٧٢ مليون دولار، على التوالي، لدعم حكومة غينيا التي استخدمت هذه الموارد، جزئياً، لتمويل عقود ثنائية مع الشركاء، بما في ذلك اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع وبرنامج الأغذية العالمي.

٣٨ - وقد وفرت منظمة الصحة العالمية ومراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها الدعم لوزارة الصحة في ليبيريا لتدريب ١٥٠ من تقنيي المختبرات في جميع المقاطعات الـ ١٥ وللأخصائيين الاجتماعيين وأطباء الصحة العقلية من أجل قيادة جهود التعافي في المجتمعات المحلية. وفي شراكة مع وزارة الصحة، قدمت المنظمة الدعم لعملية وقف تشغيل وحدات العلاج من فيروس إيبولا، بما في ذلك خمس وحدات في محافظة مونتسيرادو. وفي إطار التحضير لموسم الأمطار، تعمل منظمة الصحة العالمية مع برنامج الأغذية العالمي على التحضير المسبق لتوفير ما يكفي لمدة تتراوح بين شهر واحد وثلاثة أشهر من إمدادات معدات الحماية الشخصية في جميع المحافظات.

٣٩ - ودعماً لجهود سيراليون في حملة "البقاء في البيت" من أجل تنشيط جهود مكافحة فيروس إيبولا، قدمت البعثة الدعم التقني واللوجستي وتمويلاً قدره ٤٥٠.٠٠٠ دولار. وتبرعت البعثة بـ ٨٧ مركبة و ١٥٤ دراجة نارية للمركز الوطني للتصدي لفيروس إيبولا في سيراليون و ٤٤ مركبة لشركاء مختلفين. كما قامت بتمويل تحديد فصلين دراسيين مهجورين في مدرسة تدريب الشرطة رقم ١ في هاستينغس (المنطقة الغربية) ليكونا بمثابة مركز حجر صحي خارج الموقع لمخالطي المرضى المعرضين لخطر كبير.

٤٠ - وفي سيراليون أيضا، قدم شركاء البعثة في كوينادوغو أجهزة لاسلكي ذات تردد عال جدا لاستخدام مراكز الصحة المجتمعية ووزعت ٢٤ هاتفا ساتليا لاستخدام العاملين في مجال التصدي للفيروس. وأنشأت خدمات الإغاثة الكاثوليكية، بالتعاون مع البعثة، فريقا متكاملًا للتصدي السريع من أجل إدارة ٧٢ دارا للحجر الصحي في قرية روزاندا، بمقاطعة بومبالي.

٤١ - ومع التحول الجغرافي لتفشي فيروس إيبولا في سيراليون، أعادت البعثة تشكيل وجودها الميداني وزادت تعزيز عملياتها في المناطق الشديدة التعرض للخطر، بما في ذلك كامبيا، بالمنطقة الغربية، وبورت لوكو وبومبالي. وقامت البعثة، بالتعاون مع شركاء آخرين، بحشد معدات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوفير الموظفين لنشرهم في المناطق والبلديات المتبقية التي لا يزال انتقال العدوى لفيروس إيبولا نشطا فيها.

٤٢ - ويقوم برنامج الأغذية العالمي بزيادة قدراته التخزينية نظرا لحلول موسم الأمطار الوشيك. وفي غينيا، من المقرر أن تبدأ قريبا أعمال التوظيف، في حين أن تلك الأعمال جارية في سيراليون ولييريا من أجل تدعيم المرافق القائمة. وفي لييريا، يتولى برنامج الأغذية العالمي تنسيق حركة البضائع قبل حلول موسم الأمطار، في حين قام البرنامج، في سيراليون، بتوسيع مركز اللوجستيات الرئيسي في بورت لوكو، وبذلك بلغ مجموع مساحة التخزين المتاحة ٦٨٠ مترا مربعا.

٤٣ - وظل التركيز في لييريا ينصب على البقاء عند مستوى استئصال حالات الإصابة واستكمال عملية الانتقال السلس والمنسق لعمليات بعثة التصدي لفيروس إيبولا ومهامها وأصولها إلى وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها وإلى بعثة الأمم المتحدة في لييريا. وأكملت البعثة في لييريا نقل مهام إدارة المعلومات والإبلاغ إلى مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، ومهام العمليات واللوجستيات إلى برنامج الأغذية العالمي، بما في ذلك دعم قدرات العزل السريع للمصابين بفيروس إيبولا والعلاج منه. كما فرغت البعثة من تسليم معدات تكنولوجيا المعلومات إلى برنامج الأغذية العالمي وبعثة الأمم المتحدة في لييريا، وسيجري شحن المخزون المتبقي إلى أكرا. والمركبات البالغ عددها ١٨١ مركبة، التي لا تشمل المركبتين المصفحين وسيارات الإسعاف الثلاث التي نقلت إلى بعثة التصدي لفيروس إيبولا في لييريا، قد مُنحت جميعها إلى الحكومة والشركاء في جهود التصدي، باستثناء ٤٦ مركبة؛ ويُتَظَر اكتمال إجراءات شراء المركبات الـ ٢٧ المتبقية التي ستُنقل إلى غينيا ومالي.

٤٤ - وتقوم بعثة التصدي للفيروس في لييريا بالمرحلة النهائية لتسليم إدارة مشاريعها المجتمعية، التي يمولها الصندوق الاستئماني المتعدد الشركاء لمواجهة الإيبولا، إلى وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها. ويعكف البرنامج الإنمائي على تنفيذ ما يزيد

على ٦٠ مشروعا مجتمعيًا، تبلغ قيمتها الإجمالية ٣٣٥ ٠٠٠ دولار، بما في ذلك مشاريع تتعلق بالمياه والصرف الصحي، وبرامج توعية من أجل تعزيز إعادة إدماج الناجين من فيروس إيبولا. وفي الوقت نفسه، وفر الصندوق الاستثماري المتعدد الشركاء التمويل لوظيفة موظف معني بالرصد والتقييم، في مكتب المنسق المقيم، لدعم أنشطة الرصد والإبلاغ ذات الصلة.

٤٥ - وقامت بعثة الأمم المتحدة للتصدي العاجل لفيروس إيبولا في ليبيريا بدعم ١٩ مشروعًا من المشاريع المجتمعية، من بينها ١٢ مشروعًا من المشاريع الميدانية التي نُفذت بتكلفة قدرها ٣٨٧ ٧٧٠,٥٠ دولارًا. وقد أدت هذه المشاريع إلى جلب موارد تُمس الحاجة إليها بهدف تحسين التدريب في مجال مشاركة المجتمعات المحلية عبر الحدود، وحملات التوعية بفيروس إيبولا، وإصلاح البنية التحتية الصحية على نطاق صغير، والتدريب على بناء القدرات.

٤٦ - وفي محافظة لوبا، قام مكتب البعثة في ليبيريا بدعم منظمة PeaceLink من أجل تنظيم ثلاث حلقات عمل لفائدة الزعماء التقليديين، وجماعات النساء والشباب، والزعماء الدينيين، والمعالجين التقليديين من ٣٧ مجتمعًا من المجتمعات المحلية الحدودية بشأن إدارة الحدود فيما يختص بفيروس إيبولا والمراقبة القائمة على الفعاليات المجتمعية. وفي محافظة سينوي، قامت منظمة الصحة العالمية وبعثة الأمم المتحدة للتصدي العاجل لفيروس إيبولا بمساعدة الفريق الصحي على مستوى المحافظة على تنفيذ حملة للتعبئة الاجتماعية لمكافحة انتشار فيروس إيبولا وغيره من الأمراض المعدية المتفشية.

أنشطة المبعوث الخاص المعني بفيروس إيبولا

٤٧ - واصل مبعوثي الخاص توفير القيادة والتوجيه الاستراتيجيين لأوساط المعنيين بالتصدي للفيروس، وذلك بوسائل منها عقد اجتماعات أسبوعية للائتلاف العالمي من أجل التصدي لفيروس إيبولا. ولدعم الجهود المبذولة في مجال حشد الموارد وأنشطة الدعوة، انضم إليّ مبعوثي الخاص في المناسبات ذات الصلة بفيروس إيبولا التي نُظمت خلال الاجتماعات الربيعية المشتركة بين مجموعة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في ١٦ و ١٧ نيسان/أبريل في واشنطن العاصمة. وقد رحب المشاركون في هذه الاجتماعات بالتقدم المحرز في خطط الإنعاش الوطنية التي وضعتها البلدان المتضررة من فيروس إيبولا. وأُعلن عن التبرعات، بما في ذلك ٦٥٠ مليون دولار من مجموعة البنك الدولي، و ٣٠٠ مليون دولار من مصرف التنمية الأفريقي، و ٨٠ مليون دولار من التحالف العالمي للقاحات والتحصين، و ٣٨٧ مليون دولار من الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا، و ١٢٦ مليون دولار من وكالة التنمية الدولية. وقد ناقشتُ إلى جانب مبعوثي الخاص أيضًا مسألة التصدي لفيروس إيبولا والخطوات المقبلة التي ينبغي اتخاذها

لتحقيق التعافي مع رؤساء سيراليون وغينيا وليبيريا، وذلك استنادا إلى الحوار الذي يجريه حاليا كل من مبعوثي الخاص وممثلي الخاص أثناء أسفارهم في أنحاء المنطقة مع الرؤساء الثلاثة.

٤٨ - وفي نيسان/أبريل، تلقى الصندوق الاستئماني المتعدد الشركاء للتصدي لفيروس إيبولا، الذي يديره مبعوثي الخاص، ودائع بلغت في المجموع ٣٣٦ ٠٠٠ دولار، ليصل مجموع الودائع في الصندوق إلى ١٤٠,٤ مليون دولار. ومن أصل ذلك المبلغ، خُصص مبلغ ١٢٥ مليون دولار لدعم أنشطة المراقبة في المقاطعات (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الصحة العالمية)، واللوجستيات والنقل (برنامج الأغذية العالمي)، ومراكز الرعاية المجتمعية (اليونيسيف)، والتعبئة الاجتماعية (اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية)، وتعزيز نظام تسديد المدفوعات إلى العاملين في مجال التصدي لإيبولا (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي)، وتعزيز قدرات المواجهة على الصعيد الوطني (بعثة الأمم المتحدة للتصدي العاجل لفيروس إيبولا ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع)، والتأهب في المطارات والتدريب على تقديم المساعدة التقنية (منظمة الطيران المدني الدولي)، ودعم وحدات بناء الثقة التابعة لاتحاد نهر مانو (اتحاد نهر مانو، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي)، والمدفوعات وتنمية القدرات للمتعاين من فيروس إيبولا (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة).

بناء القدرة على الصمود والمساعدة على التعافي

التخطيط للتعافي من آثار إيبولا

٤٩ - تعمل حاليا البلدان الثلاثة الأكثر تضررا من فيروس إيبولا على وضع استراتيجياتها الخاصة بالتعافي من آثار إيبولا. وقامت المكاتب القطرية للبرنامج الإنمائي بوضع أطر عمل لدعم التعافي المبكر والقدرة على الصمود بهدف توفير دعم فعال لكل من الحكومات الوطنية واتحاد نهر مانو في تحقيق أهدافها فيما يخص التعافي. وتتضمن هذه الأطر استراتيجيات لحفز الانتعاش الاقتصادي وسبل العيش، واستعادة القدرة على الأداء وتشجيع إصلاح القطاع الصحي، وتعزيز الإدارة المرنة وإحلال السلام والاستقرار، ومنع تفشي فيروس إيبولا في المستقبل. وتشمل هذه الاستراتيجيات أيضا الإجراءات الرامية إلى تعزيز التعاون الإقليمي في المسائل المتعلقة بالصحة، والأمن عبر الحدود، والحد من مخاطر الكوارث وإدارتها، وكذلك التنمية الاجتماعية والاقتصادية على الصعيد دون الإقليمي. وإذ يسلم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومجموعة البنك الدولي بأن الصدمات الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن فيروس إيبولا قد أصابت الأسر المعيشية التي تعيش في فقر مدقع والتي تعاني من نقص فرص العمل، فإنهما يشتركان في دعم برنامج شبكة الأمان الاجتماعي للتحويلات النقدية في ليبيريا.

٥٠ - ودأب على التعاون أيضا الشركاء في مجال التعافي المبكر، بما في ذلك مجموعة البنك الدولي والاتحاد الأوروبي ومصرف التنمية الأفريقي، وذلك لدعم استراتيجية اتحاد نهر مانو للتعافي الاجتماعي والاقتصادي من آثار إيولا على الصعيد دون الإقليمي وإطار العمل لإنشاء وإدارة الصندوق الإقليمي للتعافي من إيولا. والتقرير المتكامل عن تقييم متطلبات التعافي المبكر هو أيضا بمثابة مساهمة في استراتيجية اتحاد نهر مانو.

٥١ - وعرض رؤساء سيراليون وغينيا وليبيريا خططهم للتعافي من إيولا في ١٧ نيسان/أبريل، خلال الاجتماعات الربيعية التي اشترك في تنظيمها كل من صندوق النقد الدولي ومجموعة البنك الدولي. وعقدت منظمة الصحة العالمية نشاطا جانبيا مع مجموعة البنك الدولي والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، تحت عنوان "الانتقال من حالة الإصابة بفيروس إيولا إلى وضع نظم صحية أكثر مرونة"، حيث قام وزراء الصحة في تلك البلدان بعرض ومناقشة ما وضعوه من خطط لإصلاح قطاع الصحة مع الشركاء في التنمية وجهات معنية أخرى، وذلك بهدف تعزيز الجهود الرامية إلى دعم القضاء على هذا الوباء وتعزيز النظم الصحية في جميع أنحاء البلدان المتضررة. وأعرب منظمو الاجتماع والشركاء في التنمية عن التزامهم بمواءمة ما يقدمونه من دعم مع الخطط والأولويات القطرية المتفق عليها تحت قيادة الحكومات الوطنية، وذلك استنادا إلى مبادئ الشراكة الدولية من أجل الصحة في ظل آليات محددة للتنسيق على الصعيد القطري. وفي كل بلد من البلدان الثلاثة المتضررة، دأبت منظمة الصحة العالمية على التعاون عن كثب مع السلطات الوطنية ومختلف الجهات الفاعلة لدعم خطط وطنية للتعافي محددة التكاليف، وعلى تقديم المساعدة التقنية في وضع خطة فورية للتعافي المبكر لتلك البلدان وتنفيذها ووضع نظم صحية أطول أجلا.

٥٢ - وخلال الاجتماعات الربيعية أيضا، أعلنت مجموعة البنك الدولي أنها ستقدم

ما لا يقل عن ٦٥٠ مليون دولار خلال الفترة المقبلة التي تتراوح بين ١٢ شهرا و ١٨ شهرا من أجل مساعدة سيراليون وغينيا وليبيريا على التعافي من أثر أزمة إيولا والنهوض بالأهداف الإنمائية لتلك البلدان في الأجل الطويل. وستتمثل المجالات ذات الأولوية بالنسبة للتمويل الجديد في تعزيز النظم الصحية وخدمات الرعاية الأولية؛ والزراعة؛ والتعليم؛ والتحويلات النقدية وغيرها من برامج الحماية الاجتماعية؛ والهياكل الأساسية المنقذة للأرواح مثل الكهرباء والمياه والصرف الصحي والطرق. وبفضل التبرعات المعلنة الجديدة، يصل مجموع تمويل مجموعة البنك الدولي للجهود التصدي لفيروس إيولا والتعافي منه إلى أزيد من ١,٦ بليون دولار.

٥٣ - وفي أعقاب هذه الاجتماعات، طلب اتحاد نهر مانو إلى البرنامج الإنمائي مواصلة تقديم الدعم في مجالات تحديد تكاليف الاستراتيجية الإقليمية وتنفيذها.

الرعاية الصحية غير المتصلة بفيروس إيبولا

٥٤ - في البلدان المتضررة الثلاثة، تقوم منظمة الصحة العالمية حالياً بوضع نهج متكامل لإعادة تنشيط الخدمات الصحية، مع التركيز على التحصين، والملاريا، وصحة المواليد الجدد والأطفال، وصحة الأم والصحة الإنجابية. وتواصل منظمة الصحة العالمية العمل على تنفيذ أفضل ممارسات الوقاية من العدوى ومكافحتها، والتدريب لفائدة العاملين والطلبة في مجال الرعاية الصحية الأولية، والخبرات التقنية لوضع الخطط والاستراتيجيات الوطنية.

٥٥ - وتعمل منظمة الصحة العالمية بشكل وثيق مع وزارات الصحة والشركاء من أجل وضع إجراءات وأدوات تشغيل موحدة من أجل تقييم وتنفيذ المبادئ الأساسية للوقاية من العدوى ومكافحتها، بما في ذلك المبادئ التوجيهية الوطنية التي كان من المقرر صدورها في نيسان/أبريل في سيراليون. وفي غينيا وليبيريا، تقدّم منظمة الصحة العالمية الدعم إلى المرافق الصحية فيما يخص الهياكل والعمليات الملائمة، وفيما يخص تحسين الأداء في مجال الوقاية من العدوى ومكافحتها.

٥٦ - وتدعم منظمة الصحة العالمية سيراليون وغينيا وليبيريا من أجل تطوير أنشطة تهدف إلى بناء قوة عاملة في مجال الصحة قائمة على الاحتياجات، مع التركيز بشكل خاص على الأنشطة الفورية من أجل استعادة الخدمات الصحية الأساسية والمهام الأساسية للنظم الصحية، بما في ذلك الرعاية المتعلقة بالصحة الإنجابية وصحة الأمهات. وقامت منظمة الصحة العالمية بإعداد تحليل لحالة القوة العاملة في مجال الصحة للاسترشاد به في وضع خطط الاستثمار الوطنية، وذلك بفحص الاحتياجات الصحية الراهنة في ضوء مستويات القوى العاملة الصحية المتوقعة في المستقبل، كما قامت بتحديد النهج الحاسمة لسوق العمل وما يترتب عليها من تكاليف.

٥٧ - وسيستعين المركز الإقليمي للتعاون في غرب أفريقيا في وضع مقترح المراكز الأفريقية لمكافحة الأمراض والوقاية منها بالتقرير الصادر عن حلقة العمل التي اشتركت في استضافتها منظمة الصحة العالمية ومجموعة البنك الدولي في جنيف بشأن إنشاء شبكة إقليمية لنظم مراقبة الأمراض والتأهب لها في غرب أفريقيا، والذي يتضمن تقييماً للصلات الحاسمة بين المراقبة والنظم الصحية. وتتعاون أيضاً منظمة الصحة العالمية مع الشركاء المانحين من أجل إنشاء قدرات فعالة في مجال المراقبة، مثل الكشف المبكر والإدارة المتكاملة للبيانات الوبائية والمختبرية، وهو ما سيجري استيعابه في النظام المتكامل لمراقبة الأمراض والتصدي لها على الصعيد الوطني.

٥٨ - وتواصل اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية ما تقدمانه من دعم فعلي لبرامج التحصين في البلدان المتضررة، وهي البرامج التي تم تقليصها أثناء ذروة تفشي فيروس إيبولا. وفي غينيا، قامت بدعم الجولة الثانية من حملة تحصين ضد الحصبة في جميع أنحاء البلد بدأت في ١٨ نيسان/أبريل، وقد كانت تستهدف ١,٣ مليون طفل تتراوح أعمارهم بين ستة أشهر وتسع سنوات في ١٣ مقاطعة. أما في ليبيريا وسيراليون، فإنهما تعملان بنشاط في مجال التحضير لحمليتين للتلقيح ضد شلل الأطفال والحصبة من المقرر عقدهما في شهر أيار/مايو. ويشتمل الدعم المقدم من اليونيسيف على توفير اللقاحات وسلاسل التبريد، وتدريب الناس على إعطاء اللقاحات، وتنظيم حملات لإشراك المجتمعات المحلية. وبالتعاون مع السلطات الوطنية، قامت منظمة الصحة العالمية بتوسيع نطاق الحصول على علاج الملاريا عن طريق حملات للعلاج الجماعي بالعقاقير؛ ويُفترض أن أكثر من مليوني شخص في سيراليون وأكثر من ٣٠٠ ٠٠٠ شخص في ليبيريا في المقاطعات المتضررة من فيروس إيبولا تمت معالجتهم من الملاريا خلال الأشهر القليلة الماضية.

٥٩ - وفي ليبيريا، تدعم اليونيسيف الحكومة من أجل تنقيح مجالات الاستثمار الحاسمة من أجل بناء نظام صحي مرن. ويعد توفير مسار وظيفي للمتطوعين في مجال الصحة المجتمعية عموماً وتعزيز النظام الصحي على مستوى المقاطعات من العناصر الرئيسية. وفي الوقت نفسه، تواصل اليونيسيف تقديم المعونة المنقذة للأرواح من أجل الوقاية من الإصابة ومكافحتها على مستوى الأسر المعيشية وفي المرافق الصحية. وفي سيراليون، تُظهر النتائج الأولية لدراسة استقصائية أجرتها وزارة الصحة والرفق الصحي بدعم من اليونيسيف أن معظم المرافق الصحية مفتوحة وأن استخدام هذه المرافق في معظم المقاطعات في تزايد. وقد تم تدريب ٢٩٥ موظفاً آخرين من موظفي الرعاية الصحية على تقديم رعاية آمنة للأمهات والأطفال في سياق مكافحة وباء إيبولا. وفي غينيا، زودت اليونيسيف المرافق الصحية في لابي ونزيريكوريه وكانكان وبوكي وكينديا وكوناكري بالكواشف وغيرها من المواد الاستهلاكية للمختبرات التي تستخدم من أجل منع انتقال فيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل.

٦٠ - وفي البلدان المتضررة من فيروس إيبولا، دأب صندوق الأمم المتحدة للسكان على التعاون مع الحكومة والشركاء الآخرين لتحسين الرعاية الصحية المقدمة فيما يتعلق بالرعاية السابقة للولادة، والولادة الآمنة، والرعاية اللاحقة للولادة، والتوليد في الحالات الطارئة ورعاية الحديثي الولادة، وتنظيم الأسرة، وناسور الولادة، والأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي/فيروس نقص المناعة البشرية، بما في ذلك منع العنف الجنساني والتصدي له.

ويدعم صندوق الأمم المتحدة للسكان حكومة سيراليون في تنشيط ما تقدمه من خدمات للأمهات والمواليد، وتحسين ما تقدمه من خدمات صحية تراعي احتياجات الشباب، وتدريب العاملين في قطاع الرعاية الصحية على مسائل الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين. وفي غينيا، اشتمل الدعم المقدم من الصندوق على التبرع بعيادة متنقلة من أجل أنشطة التوعية، وتوفير خدمات مجتمعية في المؤسسات الصحية، وتقديم الدعم إلى ضحايا الاغتصاب. وفي ليبيريا، قام صندوق الأمم المتحدة للسكان بشراء وتوزيع مجموعات مواد تُستخدم في الولادة في المنازل في حال تعذر الحصول على خدمات الرعاية الصحية، وشراء العقاقير الأساسية المنقذة لحياة الأمهات ووسائل منع الحمل لفائدة المرافق الصحية على الصعيد الوطني، ودعم تدريب العاملين في قطاع الرعاية الصحية على الوقاية من الإصابة ومكافحتها.

الحماية

٦١ - واصلت المجموعة المعنية بتوفير الحماية في ليبيريا، بقيادة مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، تنسيق مشاركة أصحاب المصلحة الرئيسيين فيما يخص قضايا الحماية ذات الصلة بالعنف الجنساني، والوصم والتمييز، إضافة إلى الرصد والإبلاغ وتوفير التدريب بشأن قضايا حقوق الإنسان المثيرة للقلق والناشئة عن أزمة إيولا.

٦٢ - وفي ليبيريا، قامت المجموعة الفرعية المعنية بحماية الطفل، التي تشترك في قيادتها اليونيسيف ووزارة الشؤون الجنسانية والأطفال والحماية الاجتماعية، بتقديم المساعدة إلى الأطفال المتضررين من فيروس إيولا، بمن فيهم الأطفال الخاضعون للحجر الصحي واليتامى والأطفال غير المصحوبين بذويهم أو المنفصلون عن أسرهم. وتدعم اليونيسيف أيضا تنشيط عملية تسجيل المواليد وإصدار شهادات ميلادهم، وهي العملية التي تباطأت أو توقفت في العديد من المراكز الصحية أثناء تفشي وباء إيولا. وتشير التقييمات إلى أن أكثر من ٧٣ ٠٠٠ من الأطفال الذين ولدوا أثناء تفشي الوباء لم يجر تسجيلهم. وفي غينيا، قامت اليونيسيف بتدريب ٢٣٥ من العاملين في قطاع الرعاية الصحية على توفير الدعم النفسي والاجتماعي. وبقيادة هؤلاء لأفرقة التوعية في المنازل، فإنهم يسهمون إسهاما مهما في الأنشطة المكثفة التي تضطلع بها الحكومة لوقف انتقال فيروس إيولا في كوناكري وفي خمس من المقاطعات المحيطة بها. وفي غينيا وليبيريا، على التوالي، تم تزويد ٦٥٦ و ٢ ٣٠٠ من الأطفال اليتامى بتحويلات نقدية.

٦٣ - أما في سيراليون، فيقوم صندوق الأمم المتحدة للسكان بتعبئة الشركاء المنفذين من أجل دعم إدارة الحالات الفردية للفئات الضعيفة وإمكانية حصولها على الخدمات.

ويقدم الشركاء الدعم إلى وزارة الرعاية الاجتماعية والشؤون الجنسانية وشؤون الطفل في تعزيز نظام اقتفاء أثر الأسر ولم شملها، بسبل منها إنشاء مكاتب للحماية في المقاطعات. وكما لاذ أخير، تقدم مراكز الرعاية المؤقتة الرعاية والدعم للأطفال المتضررين من فيروس إيبولا الذين لم يخالطوا المصابين بالمرض ولا يوجد من يقدم لهم الرعاية.

التعليم

٦٤ - المدارس في البلدان الثلاثة مفتوحة حالياً، حيث استؤنفت الدروس لفائدة ١,٨ مليون طفل في سيراليون في ١٤ نيسان/أبريل، بعد فترة إغلاق دامت تسعة أشهر. وكما كان الحال في غينيا وليبيريا، دعمت اليونيسيف تدريب الآلاف من المعلمين على بروتوكولات السلامة في المدارس، بما في ذلك غسل اليدين والتحقق من درجة الحرارة.

٦٥ - وفي سيراليون، ووفقاً لإفادات الحكومة، تم الانتهاء من توزيع اللوازم الصحية الأساسية ولوازم السلامة في جميع المدارس المحددة في التعداد المدرسي الوطني للفترة ٢٠١٢-٢٠١٣. غير أن بعض المدارس غير المدرجة في التعداد أفادت بعدم تلقي أي من هذه اللوازم الأساسية. وشرعت اليونيسيف في توزيع مواد التعلم على أكثر من ١,٨ مليون طفل. وفي المجموع، سيتم توزيع أكثر من ٧,٤ ملايين من كتب التمارين و ٤,٤ ملايين من الأقلام وأقلام الرصاص. ولا يزال برنامج التعليم الإذاعي يثب الدروس كتكملة للتعليم المدرسي، بما في ذلك لصالح الأطفال الخاضعين للحجر الصحي. وبدعم مستمر من اليونيسيف، تعترم وزارة التعليم والعلوم والتكنولوجيا تغيير مواعيد بث البرامج إلى ساعات ما بعد الظهر كي يتسنى للأطفال الاستفادة أيضاً من الدروس بعد أوقات المدرسة.

٦٦ - وفي ليبيريا، اشترت اليونيسيف مجموعات لوازم النظافة الصحية لفائدة ٥٨١ مدرسة في محافظة مونتسيرادو، كانت قد استُبعدت من الجولة الأولى لعمليات التوزيع التي طلبتها وزارة التعليم. وأفادت نسبة ٩٩ في المائة من المدارس أنها مفتوحة. وفي غينيا، يجري التقيد ببروتوكولات السلامة في المدارس على نحو غير منتظم، ولا يجري استخدام مخزونات الصابون في المدارس بالوتيرة المتوقعة. وتعمل اليونيسيف مع رابطات الآباء والمعلمين ومع شركاء المجموعة بهدف التوصل إلى السبل الكفيلة بمعالجة هذه المسألة.

٦٧ - ويقوم برنامج الأغذية العالمي باستئناف الوجبات المدرسية تدريجياً في البلدان الثلاثة. وفي غينيا، يدعم برنامج الأغذية العالمي ١١٨ ٠٠٠ طفل في ٨٤٠ مدرسة، ويعتزم إضافة ٨١٢ مدرسة إلى قائمة المستفيدين من هذا البرنامج في أكثر المناطق تضرراً من تفشي الوباء. وفي ليبيريا، استأنف برنامج الأغذية العالمي التغذية المدرسية لفائدة ٨ ٨٠٠ من أطفال

المدارس في محافظة ماريلاند، وهو يهدف إلى الوصول تدريجياً إلى ١٠٤ ٠٠٠ من أطفال المدارس في ١٠ محافظات. وفي سيراليون، سيستأنف برنامج الأغذية العالمي أنشطته في حوالي ٦٠٠ مدرسة كانت قد حُددت قبل تفشي الوباء. وعلاوة على ذلك، طلبت الحكومة من برنامج الأغذية العالمي دعم الجهود المبذولة في مجال تطهير المدارس بتوفير مساعدة غذائية قصيرة الأجل كحافز للمشاركين، وذلك لفائدة نحو ٨ ٠٠٠ مدرسة.

التأثير الاقتصادي وسبل كسب الرزق والأمن الغذائي

٦٨ - لا يزال الأثر الاقتصادي المترتب على تفشي وباء إيبولا يتجلى في مختلف أنحاء البلدان الثلاثة المتضررة. ولا يزال يترتب على توقف أنشطة البناء وغيرها من الأنشطة المدرة للدخل آثار هامة على العمالة وسبل العيش، لا سيما في صفوف النساء والشباب والأسر المعيشية الريفية الفقيرة. وقد أدى انخفاض الإيرادات الناجم عن تفشي الوباء أيضاً إلى تعطيل التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية من خلال عرقلة التقدم المحرز في تطوير الهياكل الأساسية وتقديم الخدمات الاجتماعية.

٦٩ - ووفقاً للبيانات التي جمعها برنامج الأغذية العالمي بشأن مؤشرات الأمن الغذائي الرئيسية، توحى استعادة مستويات الأجر في جميع مقاطعات سيراليون وفي أنحاء من ليبيريا باستئناف النشاط الاقتصادي على إثر رفع تدابير الحجر الصحي. وتواجه نسبة كبيرة من السكان الذين يعيشون في المناطق الريفية التي تضررت من تفشي وباء إيبولا صعوبات في التعامل مع عواقب المرض. وأفادت أشد الأسر المعيشية فقراً والأسر المعيشية التي تعيلها نساء أنها تواجه نفس التحديات. وشرع برنامج الأغذية العالمي، بالتعاون مع وزارات الزراعة في البلدان المعنية ومنظمة الأغذية والزراعة، في إجراء تقييم للأمن الغذائي في حالات الطوارئ بهدف رسم خريطة شاملة لحالة الأمن الغذائي في البلدان الثلاثة بغية استهداف السكان الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي بصورة أفضل.

٧٠ - وحتى الآن، قدم برنامج الأغذية العالمي مساعدة غذائية لأزيد من ٢,٨ مليون شخص في جميع أنحاء سيراليون وغينيا وليبيريا دعماً للاستجابة الصحية. ففي ليبيريا، قام برنامج الأغذية العالمي بتوزيع حوالي ألف هاتف لأغراض التحويلات النقدية على ٣ ٧٢٥ من الناجين وأسرهم المعيشية. وفي غينيا، وفي ضوء التدابير الطارئة الجديدة التي أعلنتها الحكومة، يواصل البرنامج دعم مخالطي المرضى وأسرهم المعيشية بتوفير الحصص الغذائية ومجموعات لوازم النظافة الصحية في غضون ٢٤ إلى ٤٨ ساعة؛ وفي نيسان/أبريل، طالت أنشطة برنامج الأغذية العالمي أزيد من ألف من مخالطي المرضى وأسرهم. ويواصل برنامج الأغذية

العالمي تقديم الطعام المغذي لأيتام إيولا: ففي نيسان/أبريل، تلقى أكثر من ألفي طفل يتيم مجموعات المواد الغذائية التي يقدمها برنامج الأغذية العالمي في شتى أنحاء البلدان المتضررة.

٧١ - وفي نيسان/أبريل، قام برنامج الأغذية العالمي بتوسيع نطاق ما يقدمه من مساعدة في فترة الانتقال، وبتوفير الغذاء و/أو النقدية للمجتمعات المحلية الخالية من مرض إيولا حيث لا يزال من الصعب الحصول على الغذاء واستعادة سبل العيش. وفي غينيا، قدم برنامج الأغذية العالمي الدعم الغذائي لأزيد من ٢٠٠ ٠٠٠ شخص؛ وفي ليبيريا، تلقى أكثر من ٧٠ ٠٠٠ شخص مزيجا من الغذاء والمساعدة النقدية بغرض دعم الأسر المعيشية وتحفيز الاقتصاد المحلي. وفي سيراليون، يعمل برنامج الأغذية العالمي على تحديد المستفيدين في هذه المرحلة من عملية التصدي.

المؤتمر الدولي للتعافي من إيولا

٧٢ - من أجل تركيز الاهتمام الدولي على الحاجة إلى استثمارات محددة الأهداف لتمكين البلدان المتضررة من فيروس إيولا من التعافي، سوف أضيف مؤتمرا دوليا رفيع المستوى بشأن التعافي من فيروس إيولا في نيويورك في ١٠ تموز/يوليه ٢٠١٥. وسينظم المؤتمر بالتعاون الوثيق مع حكومات سيراليون وغينيا وليبيريا، وسيضم الشركاء الرئيسيين الآخرين في جهود التصدي للفيروس. وسيتيح المؤتمر لحكومات البلدان الثلاثة المتضررة لإطلاع المجتمع الدولي ككل على الاستراتيجيات والخطط القطرية والإقليمية للتعافي من إيولا، وكذلك الاحتياجات من الموارد، مع إعطاء الأولوية للفترة المقبلة الممتدة على فترة تتراوح بين ١٢ و ١٨ شهرا؛ وسيتيح لها فرصة إعادة تأكيد التزامها بإعطاء الأولوية للتعافي من إيولا في خططها الإنمائية الوطنية والإقليمية وفي ميزانياتها؛ والإعراب عن التزامها بتطبيق المبادئ المتفق عليها في الخطة الجديدة للانخراط في مساعدة الدول المهشة في سياق ما تبذله من جهود التصدي للفيروس؛ والحصول على تعهدات بتقديم الدعم الدولي لسد الثغرات التقنية والمتصلة بالموارد اللازمة لضمان التوقيت المناسب والكفاءة في تنفيذ استراتيجيات التعافي على مدى الفترة الممتدة من ١٢ إلى ١٨ شهرا.

منع تفشي الفيروس في البلدان غير المتضررة

٧٣ - لا تزال منظمة الصحة العالمية تقدم دعما ميدانيا مخصصا للدول الأعضاء لمساعدتها على التأهب لمواجهة فيروس إيولا. وفي البلدان ذات الأولوية، تقوم منظمة الصحة العالمية وشركاء التنفيذ بتنفيذ خطط تشغيلية لأنشطة التأهب لمواجهة فيروس إيولا. وترتبط جهود التأهب الجارية ارتباطا مباشرا بتعزيز النظم الصحية وتنفيذ اللوائح الصحية الدولية.

٧٤ - وخلال شهر نيسان/أبريل، قامت منظمة الصحة العالمية بإيفاد فريق إلى جنوب السودان لتقييم مدى تأهب البلد، وإيفاد أفرقة إلى بنن وبوركينا فاسو والسنغال وغينيا - بيساو وموريتانيا من أجل تقديم المزيد من الدعم التقني. وركزت زيارة متابعة إلى بوركينا فاسو على مسائل التنسيق والإبلاغ عن المخاطر والمشاركة الاجتماعية ولوجستيات مكافحة تفشي المرض والقدرات المتصلة بالتصدي العاجل له، بما في ذلك الدعم التقني المقدم إلى مركز علاج المصابين بفيروس إيبولا في واغادوغو. وأجريت زيارة إلى بنن دعماً لوزارة الصحة فيما يخص بروتوكولات المراقبة والإجراءات المعيارية وكشف الحالات الفردية وإدارتها. وفي غينيا - بيساو، قدمت منظمة الصحة العالمية التدريب على توفير مراسم دفن مأمونة وكريمة، كما قدمت المساعدة التقنية في مجال إدارة المخزونات إلى اللجنة الفرعية الوطنية المعنية باللوجستيات. وفي موريتانيا، قُدِّم دعم مصمم خصيصاً لمركز علاج المصابين بفيروس إيبولا فيما يتعلق بلوجستيات مكافحة تفشي المرض.

٧٥ - ويجري بانتظام في لوحة المتابعة بشأن التأهب لمواجهة فيروس إيبولا استكمال المعلومات المتاحة عن التقدم الذي تحرزه البلدان ذات الأولوية. وفي نيسان/أبريل ٢٠١٥، حققت نسبة ٢٩ في المائة من البلدان ذات الأولوية معدل تنفيذ لا يقل عن ٥٠ في المائة من مواد القائمة المرجعية الخاصة بمدى التأهب لمواجهة فيروس إيبولا، مقابل نسبة ٧ في المائة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤. ومن الموفدين حالياً إلى البلدان ذات الأولوية ثمانية من موظفي منظمة الصحة العالمية المعنيين بالتأهب لمواجهة فيروس إيبولا.

٧٦ - ولتوفير نهج يستند بدرجة أكبر إلى الأدلة فيما يخص رصد التقدم المحرز ومستويات التأهب إجمالاً، سوف تقدم منظمة الصحة العالمية الدعم للبلدان ذات الأولوية من أجل إجراء تمارين مكثفة لمحاكاة ظروف تفشي المرض. وسوف تجرى هذه التمارين بانتظام بالنسبة للبلدان التي نفذت ٥٠ في المائة أو أكثر من القائمة المرجعية الخاصة بالتأهب لمواجهة فيروس إيبولا.

٧٧ - وسوف تخصص مجموعة البنك الدولي جزءاً من التبرعات البالغ قدرها ٦٥٠ مليون دولار التي أُعلن عنها خلال الاجتماعات الربيعية من أجل تطوير نظام إقليمي لمراقبة الأمراض في جميع أنحاء غرب أفريقيا.

سبل المضي قدماً

٧٨ - لقد أحرز تقدم مستمر وملحوظ في جهود مكافحة فيروس إيبولا خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وظل معدل الإصابات الجديدة غير قابل للتنبؤ ومشتتاً، إلا أن تلك

الإصابات أضحّت منحصرة بشكل متزايد في منطقة جغرافية أصغر. واستقرت الأعداد الإجمالية للإصابات الجديدة بفيروس إيبولا عند مستوى يناهز ٣٠ حالة جديدة في الأسبوع في نيسان/أبريل، بالمقارنة مع بداية آذار/مارس حيث استقر معدل حالات الإصابة الجديدة عند مستوى يناهز ١٠٠ حالة في الأسبوع. وقد تجلّى استمرار الانحسار الجغرافي لحالات تفشي المرض في تركيز الحالات المؤكدة حديثاً في مقاطعتين متجاورتين ومتداخلتين على جانبي الحدود بين سيراليون وغينيا، وهما فوريكاريا وكامبيا. وفي ٩ أيار/مايو ٢٠١٥، أعلنت منظمة الصحة العالمية خلو ليبيريا من فيروس إيبولا على إثر بلوغ مرحلة انقضاء ٤٢ يوماً منذ دفن آخر ضحية مؤكدة مخبرياً في ٢٨ آذار/مارس. وتمثل الأولوية العاجلة في مواصلة تقديم المساعدة إلى حكومات جميع البلدان المتضررة لاستئصال حالات الإصابة بفيروس إيبولا والحيلولة دون وقوع إصابات جديدة.

٧٩ - وأود أن أشكر ممثلي الخاص المنتهية ولايته، السيد إسماعيل ولد الشيخ أحمد، على مساهمته المميّزة والمتفانية في جهود التصدي لفيروس إيبولا. ولا يزال نطاق عمل بعثة الأمم المتحدة للتصدي للعاجل لفيروس إيبولا يتغير استجابةً للاتجاهات الوبائية السائدة داخل البلدان المتضررة. وقد نُقل موظفو البعثة ومواردها الأخرى من أكرا وليبيريا بغية مواصلة تعزيز عمليات البعثة في سيراليون وغينيا، بما في ذلك على مستوى المقاطعات. وسيستقل نائب ممثلي الخاص الجديد بين البلدان المتضررة حسب الحاجة، شأنه في ذلك شأن سلفه، وسيقضي معظم وقته في غينيا وسيراليون، كما سيسهر على كفالة وحدة الهدف وتركيز العمليات بشكل واضح فيما بين جميع الجهات المتصدية لفيروس إيبولا قبل حلول فصل الأمطار. ولا يزال مبعوثي الخاص ومنظمة الصحة العالمية يقدمان التوجيه الاستراتيجي والتقني، على التوالي، بشأن استئصال حالات الإصابة والحيلولة دون وقوع إصابات جديدة بما لا يدع مجالاً لعودة المرض.

٨٠ - وفي ليبيريا، انتهت البعثة من مرحلة انتقال عملياتها ومهامها وأصولها إلى وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها وإلى بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا في إطار خريطة طريق مشتركة للمرحلة الانتقالية يشترك فيها كل من منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيسيف وبرنامج الأغذية العالمي ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية؛ وسيُغلق مكتب البعثة في ليبيريا بصفة رسمية في شهر حزيران/يونيه. وأود أن أشكر المدير السابق المسؤول عن إدارة أزمة إيبولا والممثل الخاص الحالي للأمين العام بالنيابة، السيد بيتر غراف، وفريق البعثة في ليبيريا، على ما بذلاه من جهود ممتازة حتى الآن، كانت حاسمة في وقف انتشار الفيروس، وعلى بلوغهما هذه المرحلة الجديدة بالذكر.

٨١ - وفي الوقت نفسه، فقد قطعت أفرقة البعثة في كل من غينيا وسيراليون شوطا بعيدا في التخطيط لعمليتين انتقاليتين مماثلتين تحت قيادة المنسقين المقيمين المعنيين اللذين يحظيان بدعم مديرين مسؤولين عن إدارة أزمة فيروس إيبولا. ويجري وضع خطط لمواصلته خفض عدد الموظفين في مكتب البعثة في أكرا وإغلاقه. وقد أيد المشاركون في اجتماع انتقالي مع مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية من أجل أفريقيا عُقد في داكار في أوائل أيار/مايو التخطيط لهذه العملية الانتقالية. ولا تزال البعثة ماضية في طريقها إلى الوفاء بالأطر الزمنية المحددة لإغلاق مكاتبها في ليريا بحلول ٣١ أيار/مايو، وفي سيراليون وغينيا بحلول ٣١ تموز/يوليه، على أن يتم إنهاء البعثة إجمالا بحلول ٣١ آب/أغسطس. وإنني على ثقة بأن وكالات وصناديق وبرامج الأمم المتحدة ستواجه التحدي المتمثل في الحفاظ على مشاركة مكثفة، مع القيام في نفس الوقت بدعم الشركاء الوطنيين في الانتقال من مرحلة التصدي لحالات الطوارئ إلى مرحلة التعافي المبكر.

٨٢ - واستشرافا للمستقبل، سيتطلب الشوط الأخير من عملية التصدي لفيروس إيبولا وضع نهج تتركز أهدافه بشكل متزايد على فهم الأنشطة المضطلع بها ثم تكييفها مع الأسباب التي تؤدي تحديدا إلى انتقال عدوى فيروس إيبولا في سائر الأماكن المتضررة. ويتطلب تفعيل هذه الاستراتيجية إيفاد أفرقة من الخبراء الوطنيين للاندماج في صفوف المجتمعات المحلية المتضررة لفترات طويلة من أجل اكتساب ثقة المجتمعات المحلية بغية فهمها والتعاون معها بهدف التصدي لمسببات انتقال عدوى فيروس إيبولا. وسيجري تقييم مدى التقدم المحرز في تنفيذ هذه الاستراتيجية المتصلة بالشوط الأخير في ضوء معايير مرجعية مجتمعية تناسب مع المقتضيات المحلية في الميدان، ومن شأنها أن تساعد على تركيز الأنشطة المضطلع بها و/أو تعديلها بسرعة.

٨٣ - ولا بد من استمرار وجود منظمة الصحة العالمية على مستوى المجتمعات المحلية في البلدان المتضررة ومن استفادة هذه المجتمعات من خبرتها لنجاح تنفيذ استراتيجية الشوط الأخير هذه. ولا بد أيضا من وجود تقني قوي لمنظمة الصحة العالمية على مستوى المجتمعات المحلية، بما في ذلك بعد انتهاء مرحلة تفشي المرض، وذلك لكفالة وجود القدرة الكافية على مكافحته وعدم زوال فعالية هذه العملية في ظل انتقال المسؤوليات من البعثة إلى وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها. وإنني أنوه بالزيادة الهامة لوجود منظمة الصحة العالمية في الميدان، وأنا على ثقة بقدرتها على الحفاظ على هذا الوجود خلال موسم الأمطار لضمان توطيد المكاسب التي تحققت حتى الآن، وبأننا سنتوصل إلى استئصال حالات الإصابة في المنطقة والحيلولة دون وقوع إصابات جديدة. مما لا يدع مجالاً لعودة المرض.

وأنا أشجع منظمة الصحة العالمية على القيام طيلة شهر أيار/مايو بوضع خطط لاستمرار وجودها وما يتصل بذلك من احتياجات البلدان المتضررة من الموارد. وسيكون لذلك أهمية خاصة خلال موسم الأمطار لدعم الحكومات في كفالة تطوير قدرات مستدامة في مجال مكافحة وباء إيبولا من أجل الحيلولة دون انتشاره مجددا. وقد بلغت الاستثمارات الجماعية - التي تبذلها المجتمعات المحلية والحكومات والجهات المعنية الإقليمية والدولية - حدا أصبح معه من غير المستساغ السماح لموسم الأمطار بعرقلة التقدم المحرز حتى الآن.

٨٤ - ومن شأن الخطط التي وضعتها البعثة لنقل مهامها إلى الشركاء الوطنيين وشركاء الأمم المتحدة من وكالات وصناديق وبرامج أن تُعزَّز إلى حد كبير إذا ما توافرت الموارد الكافية لتمكين هؤلاء الشركاء من زيادة قدراتهم وزيادة ما يقدمونه من دعم إلى المستوى المطلوب. ويلزم توفير المزيد من الموارد لوضع حد نهائي لتفشي المرض ولجعل وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها قادرة على الارتقاء بإمكاناتها لمواصلة جهود التصدي للفيروس وبدء أنشطة التعافي منه بصورة متكاملة. وحتى الآن، فإن احتياجات ومتطلبات التصدي لفيروس إيبولا، التي بلغت في المجموع ٢,٢٧ بليون دولار، تم تمويلها في حدود ١,٥ بليون دولار، أي حوالي ٦٦ في المائة من المجموع. فلا يزال يتعين جمع الرصيد المتبقي الذي يناهز ٧٧٠ مليون دولار. ومن أصل هذا المبلغ، يلزم توفير ٤٠٠ مليون دولار على وجه السرعة. ويتوقع حاليا جمع مساهمات بنصف ذلك المبلغ تقريبا، فتظل بذلك فجوة في التمويل تناهز ٢٠٠ مليون دولار ويتعين سدها لكي يتسنى لمنظومة الأمم المتحدة مواصلة دعم القضاء على تفشي الوباء على نحو مستدام حتى نهاية عام ٢٠١٥. وأدعو الدول الأعضاء إلى أن تواصل دعمها في هذا الشوط الأخير من جهود التصدي، وإلى أن تحشد الموارد المتاحة في حدود إمكاناتها لإنجاز هذه المهمة. وما فتئ الصندوق الاستثماري المتعدد الشركاء للتصدي لفيروس إيبولا على وجه الخصوص يشكل أداة قيِّمة لتمويل جهود التصدي والتغلب على العقبات الرئيسية التي تواجهها، إلا أنه يلزم تجديد موارده.

٨٥ - وأود أن أشكر رؤساء سيراليون وغينيا وليبيريا على ما أبانوا عنه من قيادة قوية في جهود التصدي لفيروس إيبولا على الصعيد العالمي. وأرحب على وجه الخصوص باستمرار الجهود الوطنية، بما في ذلك الحملة الغينية للتوعية بحالات الإصابة بفيروس إيبولا وكشفها، وحملة سيراليون لاستئصال فيروس إيبولا. ففي غينيا، كانت الحملة مفيدة في الكشف عن حالات جديدة للإصابة بفيروس إيبولا في فوريكاريا. وكان التزام شعبي غينيا وسيراليون واضحا أثناء هذه المبادرات، في الوقت الذي ما زلنا نتوخى فيه الحذر من الوقوع في فخ الرضا عن الذات والكلل قبل حلول فصل الأمطار. وقد أثبت اجتماع

الرؤساء الثلاثة في واشنطن العاصمة مرة أخرى أن المنطقة تقف صفا واحدا بروح من التضامن. وقد دأب الرؤساء على دعوتنا إلى أن نواصل دعمهم في كفاحهم من أجل التوصل إلى استئصال حالات الإصابة بفيروس إيولا، والمضي قدما في سبيلهم إلى التعافي منه. وستتطلب مبادراتهم الأخيرة دعما ماديا ومعنويا قويا من جانب المجتمع الدولي. وتستحق شعوب البلدان المتضررة منا تجديد ما نقطعه من التزامات وتفعيل ما نقدمه من دعم. وأنا واثق من أننا سنواصل تقديم ذلك الدعم.

٨٦ - وأرجو ممتنا توجيه انتباه أعضاء الجمعية العامة إلى هذه الرسالة.